

التناص القراءاني في رسائل مصطفى صادق الرافعي

بحث تكميلي



مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية و أدبها (S.Hum)

إعداد:

ستي مروة

رقم التسجيل: ١٩١٢١٥١٣٧ أ

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم : ستي مروة

رقم القيد : أ٩١٢١٥١٣٧١

عنوان البحث : التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل الدرجة الجامعية الأول (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا مستعدة لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت-يوما ما-انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٨ من يوليو ٢٠١٩م



أ٩١٢١٥١٣٧١

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم حمداً وشكراً لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له أما بعد.

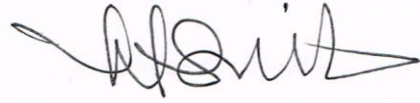
فبعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الإسم : ستي مروة

رقم القيد : أ ٩١٢١٥١٣٧

عنوان البحث : التناسق القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي
وافقه المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف:



الحاج. فطن مشهود الماجستير

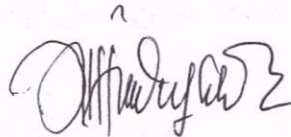
رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٥١٤٢٠٠٥٠١١٠٠٢

تعتمد

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والآداب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



همة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: التناص القرءآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطاً لنيل
الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في اللغة العربية وأدبها، وذلك يوم الإثنين، في التاريخ
٢٢ من يوليو ٢٠١٩م، وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. فطن مشهود، الحاج الماجستير مشرفاً ومناقشاً (.....)
٢. أحمد شيخو الماجستير مناقشاً (.....)
٣. نور مفيد الماجستير مناقشاً (.....)
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكراتير (.....)

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية



الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpustakaan@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Siti Marwah
NIM : A91215137
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : sitimarwah0303@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)

yang berjudul :

التنصير القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 17 Agustus 2019

Penulis

(Siti Marwah)
nama terang dan tanda tangan

ب. أسئلة البحث

- أسئلة البحث التي سوف تحاولها الباحثة الإجابة عليها هي:
١. ما أشكال التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي؟
 ٢. ما وظائف التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي؟

ج. أهداف البحث

- الأهداف التي تسعى الباحثة تحقيقها كما يلي:
١. معرفة أشكال التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي.
 ٢. معرفة وظائف التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي.

د. أهمية البحث

- الأهمية التي ستقدمها الباحثة من خلال هذا البحث العلمي هي الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.
١. الأهمية النظرية.
 - أ. توسيع النظرية ومعرفتها وتطورها في مجال التناص القرآني خاصة والعلوم اللغوية والأدبية عامة.
 - ب. تقديم النماذج المتنوعة من التناص القرآني في العملية الرسالية.
 ٢. الأهمية التطبيقية
 - أ. للباحثة
- أهمية التطبيقية للباحثة هي اسم تراث العلم الجديد وازدياد أفاق علمية عن التناص. تأخذ الباحثة نتيجة الحياة من بحثها، وتعاشرها على المجتمع الأمة.

النصوص القرآنية، وكذلك التناص الديني هو التناص مع النصوص الدينية، وما إلى ذلك^٥.

وصفت الباحثة التناص القرآني أن الباحثة قامت بتحديد هذا البحث عن التناص مع النصوص القرآنية فحسب، وتشتمل على القرآن الكريم شعراً أو نثراً. وبهذا التحديد فالنصوص أحاديث النبوية، والنصوص الأدبية الدينية، والتاريخية، والثقافية، وجميع النصوص خارج القرآن لم تكن تدخل هذا البحث.

٢. رسائل الرافعي: مجموعة من الرسالة لمصطفى صادق الرافعي فكما هو معروف أن للرافعي رسائل كثيرة رائعة، وهي خلاصة وتعليقات بينه وبين أبي رية من رسائله وكتبه التي ألفها من قبل، فجمعها محمود أبو رية تلك الرسائل في كتاب واحد باسم رسائل الرافعي مطبوعة دار العمريّة بالقاهرة.

و. تحديد البحث

حددت الباحثة مباحث هذا البحث فارتكزت فيما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو التناص القرآني في بعض رسائل مصطفى صادق الرافعي.

٢. ارتكز البحث في دراسة التناص القرآني، وهو تداخل النصوص القرآنية مع منبع واحد وهو القرآن الكريم. ثم تركز الباحثة في رسائل الرافعي الذي كتبها هو نفسه وجمعها محمود أبو رية في كتاب رسائل الرافعي.

^٥ أحمد الزعيب، التناص نظرياً وتطبيقياً، (عمان: مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٢٩٠.

ز. الدراسات السابقة

قبل كتابة البحث لا بد للباحثة أن تطالع الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث المطلوب كي تكون أساسًا و مصدرًا مهما وتقدر الباحثة التميز بين الدراسة السابقة والدراسة الجديدة سوف تبحثها الباحثة. فالدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث ألا وهي:

١. هيكل غني (رقم القيد: أ٣٧٠٣١٤٠٧١٢١٤)، التناص القرآني في مسرحية "مسمار جحا" لعلی أحمد باکثیر، البحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٨. اعتمدت هذه المسرحية على المنهج الوصفي الكيفي المكتبي، ويركز على بيان الأنواع والفائدة لتحليل التناص في مسرحية مسمار جحا. فالمصادر الأولية مأخوذة من نصوص في مسرحية مسمار جحا لعلی أحمد باکثیر، أما في جمع البيانات فاستخدم البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه.

في هذا البحث التكميلي استخدم الباحث النظريات عن النص والتناص وما حوله من التناص القرآني وبيان السيرة لعلی أحمد باکثیر وكذلك المعلومات عن مسرحية مسمار جحا. ووجد الباحث التناص القرآني فمسرحية مسمار جحا لعلی أحمد باکثیر واحد وعشرين نصًا، تسعة عشر منها على شكل مباشر والآخر على شكل غير مباشر، ثم وجد تأثير لعلی أحمد باکثیر من القرآن من حيث المضمون، معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية .

٢. التناص الأدبي في ديوان الإمام الشافعي لمحمد المبشر (رقم القيد: أ١١٧٠٣١٤٠٩١٢١٤) البحث التكميلي لاستيفاء الشروط للحصول على

الشهادة الجامعية الأولى (S. Hum) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٨، استخدم الباحث هذا البحث مدخل الوصفي الكيفي المكتبي وارتكز على بيان التناس الأدبي لديوان الإمام الشافعي، والبيانات التي بحثها الباحث وحللها دقيقاً هي الكلمات أو الجمل أو البيت أو الأبيات من ديوان الإمام الشافعي، واستخدم الباحث أدوات بشرية في بحثه عن العنوان التناس الأدبي وطريقة جمع البيانات فهي طريقة الوثائق وحلله بثلاثة أقسام فهي تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. وبالتالي استخدم الباحث النظريات عن الأدب والنقد والنص والتناس.

وجد الباحث التناس مع القرآن في واحد وعشرين نصاً من ديوان الإمام الشافعي، أربعة منها على شكل مباشر والآخر على شكل غير مباشر. ثم وجد التناس مع الحديث النبوي في ستة نصوص وكلها على شكل غير مباشر، ووجد التناس مع الشعر في سبعة نصوص وكلها على شكل غير مباشر، ثلاثة منها تناس ذاتي. وأخيراً وجد التناس مع النثر في خمسة نصوص وكلها على شكل غير مباشر. تأثر الشافعي من النصوص الأدبية من حيث المضمون معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية.

٣. إرمى النساء (رقم القيد: ٩٤٠٩٤٠٩١٢١٤)، الإقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي (دراسة بلاغية بديعية) بحث تكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٨، استخدمت الباحثة نظرية من علم البلاغة البديعية من المحسنات اللفظية وهو الإقتباس الذي كان فيه تداخل

النصوص القرائية والحديث الشريف. والمنهج الذي يساعدها في تحليل البحث هو منهج الوفصي الكيفي المكتبي أي لا يستخدم فيه الحساب، فالبيانات هي الكلمة أو العبارة يدخل فيها الإقتباس، وأما مصدر البيانات من رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي.

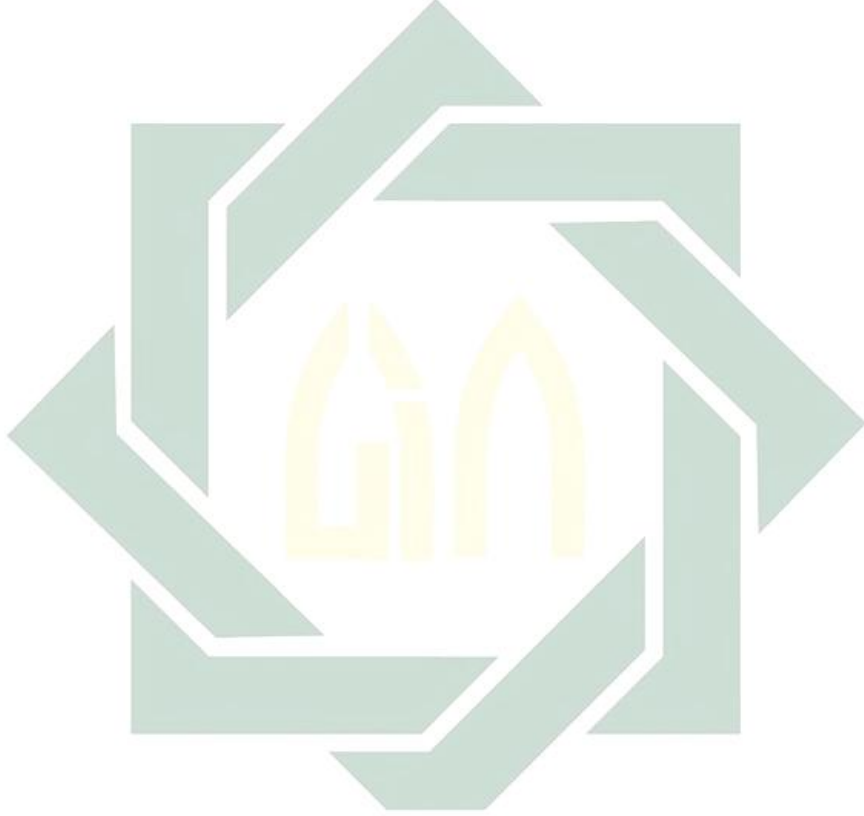
وجدت الباحثة في التي تحمل الإقتباس في رواية "يوسف وزليخا" باعتبار المقتبس من القرآن الكريم تسع وستين نصاً، والمقتبس من الحديث الشريف نصاباً، ومن الشعر تسعة ومن الحكاية أخرى نصاً واحداً.

٤. ستي نور هداية (رقم القد: ٠١٢١٣٠٩٥)، الإقتباس في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير (دراسة بلاغية). بحث تكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٧، استخدمت الباحثة هذا البحث مدخل الوفصي الكيفي المكتبي وارتكزت على بيان الإقتباس في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير، فالنظرية التي استعملتها الباحثة هي نظرية علم البلاغة والإقتباس في محسنات اللفظية البديعية.

بعد أن تنتهي الباحثة من تحليل هذه المسرحية من خلال الإقتباس فوجدت إحدى وأربعين نصاً المقتبس، فمن النصوص القرآنية ثمانية وثلاثون، ومن الحديث الشريف أربعة نصوص.

أما البحثان الأول والثاني السابقان فقد تناولت من نفس الدراسة يعني دراسة التناص، فالأول من دراسة التناص القرآني، والثاني من دراسة التناص الأدبي وهو أعم من الأول، لكن بسبب عدم البحث الآخر عن التناص فالباحثة اختارت الدراستين السابقتين الأخيرة من غير التناص ولكن متعلق بالتناص فهي

دراسة عن الإقتباس، وهو أيضا فيه تداخل النصوص التراثية في النصوص المعاصرة. وعلاقة هذه الدراسات السابقة بدراسة التي بحثتها الباحثة هي أنها في نفس الدراسة وهو التناص، وهذا التناص تناص قرآني والمصادر البيانات أخذتها الباحثة من كتاب رسائل الرافعي الذي لم يبحثه أحد من قبل.



على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويقدمها في مؤلفته. والتناص الأدبي مع النصوص الأدبية المختارة. هناك أربعة أنواع من النصوص، وهي القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، ونصوص الشعر، ونصوص النثر. فالقرآن الكريم دستور المسلمين مدلّ الناس إلى صراط مستقيم، واستخدام الرافعي النصوص القرآنية في رسائله ذكرى للباحثة والآخرين كي لا نبتعد من القرآن والتكلم بلغة القرآن، فالقرآن من أحسن العناصر الأدبية، لذلك نصوص القرآنية لها مكانة عالية في عملية الأدبية. والتناص الأدبي له أربعة محاور التالية:

١. التناص الأدبي مع القرآن

التناص الأدبي مع القرآن هو أن يتناص الرافعي خلال رسائله مع النصوص القرآنية. فالقرآن هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام^{٢٠}. فالقرآن كاملاً ينقسم على ثلاثين جزءاً، ويشتمل على مائة آية وأربعة عشر. ومدة نزوله ثلاثة وعشرون عاماً.

٢. التناص الأدبي مع الحديث النبوي

التناص الأدبي مع الحديث هو تداخل النصوص من الحديث الشريف لفظاً أو معنى، صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً، متواتراً أو مشهوراً أو أحداً.

٣. التناص الأدبي مع الشعر

التناص الأدبي مع الشعر هو تداخل النصوص من أشعار الشعراء قبل أشعار الشاعر المطلوب أثناء تحليله.

^{٢٠} بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٧)، ج. ١، ص.

والزواج والطبيعة، تخللها أشعار متفرقة. وهو فيه يتفنن في معانية وأساليبه تفننا رائعا. وتقدم معه إلى سنة ١٩١٨ فنراه يخرج كتابه "المساكين" معارضا به كتاب (البؤساء) لفيكتور هيغو، وهو فصول شتى تصف بؤس البائسين والامهم، وتعرض آراء مختلفة في الفقر والحظ والحب والجمال والخير والشر. ونراه بعد ثورتنا في سنة ١٩١٩ يعنى بأناشيدنا الوطنية، ونشيده "اسلمى يا مصر" يدور على كل لسان. ويهتم بقضية المرأة، فيؤلف من أجلها كتابه "رسائل الأحزان" الذى نشره في سنة ١٩٢٤ ويزعم في مطلع أنه رسائل صديق بعث بها إليه، وهو يقص فيه حكاية حب مصورا خواتره في العشق والزواج بقلقه البليغ. وقد مضى ينشر في نفس السنة كتابه "السحاب الأحمر" يتحث فيه عن فلسفة الغضب وحمق الحب وخبث المرأة. وانطوت ست سنوات فعاد إلى هذا الموضوع ونشر "أوراق الورد" مصورا آراءه في الحب والجمال. والرافعى في هذه الكتاب جميعها يفتن في العبارة وفي توليد المعانى.

ونراه منذ احتدمت المعركة بين القديم والجديد في سنة ١٩٢٣ يحمل لواء المحافظين مدافعا بقوة عن مثله العربية الإسلامية، وقد عرضنا لهذه المعركة وموقفه منها في غير هذا الموضوع. إلا أنه ينبغي أن نعود فنشير إلى كتابه "تحت راية القرآن أو المعركة بين القديم والجديد" الذى نشره في سنة ١٩٢٦ عقب ظهور كتاب طه حسين "في الشعر الجاهلى" وفيه صوب سهامه إلى كل ما في هذا الكتاب من آراء وأفكار. وتحول إلى الجدد في الشعر ممثلين في عباس العقاد يرميهم بأقذع صور الهجاء في كتابه "على السفود".

وظل بقية حياته ثابتا للمجددين من الشعراء و الكتاب جميعا، ينقدهم نقدا مرا، كما ظل مؤمنا بالميراث العربي في لغته وآدبه وأن نهضة العرب لا تقوم إلا على أساس وطيد من الدين وعربيته الفصحى السليمة، وكان يكتب في ذلك المقالات المختلفة في المجالات. ودعاه أحمد حسن الزيات للإسهام في تحرير مجلة الرسالة.

بعد أن تبين الباحثة بعض مؤلفات الرافي السابقة، لا بد من ذكر جميع مؤلفاته التالية:

الرقم	إسم الكتاب	سنة نشر الكتاب
١.	ديوان الرافي	١٩٠٣
٢.	ملكة الإنشاء	١٩٠٧
٣.	ديوان النظرات	١٩٠٨
٤.	تاريخ آداب العرب (جزءان الأول) ط.١	١٩١١
٥.	تاريخ آداب العرب (الجزء الثالث) ط.٢	١٩٤٠
٦.	إعجاز القرآن والبلاغة النبوية	١٩٢٨
٧.	حديث القمر	١٩١٢
٨.	المساكين	١٩١٧
٩.	نشيد "اسلمي يا مصر"	١٩٢٣
١٠.	رسائل الأحزان	١٩٢٤
١١.	السحاب الأحمر	١٩٢٤
١٢.	تحت راية القرآن	١٩٢٦
١٣.	على السفود	١٩٢٦

مدافع ، فماذا نقول او ماذا يقول غيرنا فيه ؟ تالله أن الأمر كما قال الشاعر :

مَا كَلَامَ الْأَنَامِ فِي الشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهَا الشَّمْسُ لَيْسَ فِيهَا كَلَامٌ

هذا هو الحق من أمر فقدنا العظيم، فانا لا نستطيع أن نوفيه حقه من القول مهما أطلنا ومهما حققنا .^{٣١}

لقد نشأ فقيدنا الجليل على حب الأدب العربي فاقبل على درسه لاكما يدرسه أهلي الأدب منا، وانما درسه درس استيعاب وتحقيق، فاستقصى فنونه وحفظ غرر نظمه ودرر نثره وملحه، ووقف على أساليب ادباء العربية كلهم من شعراء وكتاب واحاط بطرائقهم ومناحهم ، حتى أصبح صدره خزانة أدب و بلاغة، وصار لا يدانية في معرفة أسرار اللغة وروايتها أحد، ومن ثم أمكنته اللغة من ناصيتها والقت اليه مقاليدها، يتصرف كما يشاء فيها، وقد آتاه الله ملكه بلاغية وحاسة يانية قل أن يظفر بمثلها غيره.

ولقد تعاون درسه المحيط للادب العربي، وملكته النادرة في البلاغة، وذوقه البياني الدقيق ، على ابتداع اسلوب في الكتابة العربية لم يستولسواه، ولم نر مثله في الجمع بين البلاغة والحكمة والخيال والنكتة اللاذعة البارعة في اساليب العربية جميعا، حتى لو انك نصبت جملة من انشائه البليغ المنفرد جانب جمال مثلها من انشاء كتاب العربية كلهم لبانت جملة منها جميعا، وللدل سنا ضوئها على انها للرافعي ومن أسلوبه.

^{٣١} مصطفى صادق الرافعي، رسائل الرافعي و يليه الرسائل المتبادلة بين شيخ الغرابة أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملي،

كان الفقيه الكريم في الأدب العربي مدرسة هو استاذها، وكان في الاخلاق الكريمة والتمسك بأداب الاسلام أمة وحده، وكان رحمه الله لا يعنيه شيء في الحياة الا أن يرفع من شأن اللغة العربية ويبعث تراثها، وينشر مجدها، وأن يحيي الآداب الاسلامية الكريمة حتى يدرس هذا الجيل لغتهم صحيحة، ويأخذوا بالآداب القويمة والعادات الصالحة ولما قامت فتنة التجديد والمجددين منذ أكثر من ربع قرن لم يثبت لمداومتها غيره وظل وحده يناضل ويصاول حتى كتب له النصر.^{٣٢}

جاء في مقال للأستاذ وائل حفيظ خلف نشرته مجلة المجتمع الكويتية في ذكرى وفاة الرافي (١٥-٥-٢٠١٢) بعنوان "الرافي... نابغة الأدب وحجة العربي". وكتب أيضا محمد عبده إلى الرافي "ولدنا الأديب الفاضل مصطفى أفندي صادق الرافي، زاده الله أدبًا.. لله ما أثمر أدبك والله ما ضمن لي قلبك، لا أقارضك ثناء بثناء، فليس ذلك شأن الآباء مع الأبناء ولكني أعدك من خُلص الأولياء، وأقدم صفك على صف الأقرباء..". وقال الزعيم مصطفى كامل "سيأتي يوم إذا ذكر فيه الرافي قال الناس: هو الحكمة العالية مصوغة في أجمل قالب من البيان". وقال عنه الأديب عباس محمود العقاد بعد وفاة الرافي بثلاث سنين: "إن للرافي أسلوبا جزلا، وإن له من بلاغة الإنشاء ما يسلكه في الطبقة الأولى من كتاب العربية المنشئين"

^{٣٢} مصطفى صادق الرافي، رسائل الرافي ويليهِ الرسائل المتبادلة بين شيخ الغروية أحمد زكي باشا والأب انتستاس ماري الكرملي،

أما في جمع البيانات فتستخدم الباحثة هذا البحث الأدوات البشرية
أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة جمع بيانات البحث.^{٣٨}

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الهامة من خطوات البحث . وإنها من
أهمية هدف البحث لنيل البيانات . ولا ينال الباحث البيانات المناسبة بدون هذه
طريقة جمع البيانات الصحيحة.^{٣٩}

قامت الباحثة على جمع البيانات بأنواع الحالات و المصادر والطرق^{٤٠} .
وطريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق . وطريقة الوثائق التي
استخدمتها الباحثة هي :

١. قراءة رسائل مصطفى صادق الرافعي عدة مرّات لتستخرج منها البيانات التي
تريدها. وهذا يقال بقراءة سطحية.

٢. التقسيم والتصنيف على البيانات حسب المواد المراد حتى تشكلت البيانات
حسب التناص القرآني من منظور النص المتناص، هل هو التناص مع القرآن أم
لا.

٣. المناقشة مع المشرف والأساتذة مما حللتها الباحثة وتناقشها إلى المراجع المتنوعة،
وأكثرها من الكتب التي تتعلق بالنصوص المتناصّة والمتناصّة بها.

^{٣٨} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra : Epistimologi, Model Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta : Pustaka Widayatama) hal. ٥٦

^{٣٩} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, Hal. ٣٠٨

^{٤٠} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, Hal. ٣٠٨

هـ . تحليل البيانات

في هذه الفترة شرحت الباحثة الطريقة التي استخدمتها الباحثة في تحليل البيانات التي قد جمعها الباحثة قبله .ورأى ميلاس (Miles) و هوبرمان(Huberaman) أن حقليل البيانات ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي تقديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها .^{٤١} واستخدمت الباحثة هذه الأقسام في تحليل البيانات، وهي:

١. تحديد البيانات: هنا تختار الباحثة من البيانات عن الأشكال التناص القرآني التي وقعت في الرسائل التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات: هنا صنفت الباحثة البيانات عن التناص (دراسة أدبية) التي وقعت في الرسائل وتم تحديده حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن التناص القرآني في رسائل الرافعي التي تم تحديدها وتصنيفها ثم تفسرها ويناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة به.

و . تصديق البيانات

بعد أن حلّلت الباحثة البيانات، يلزم على الباحثة أن تقوم بتصديق البيانات، لمعرفة صحة البيانات التي قد حلّلتها الباحثة قبله .فطريقة تصديق البيانات ثلاثة، هي:

أ. قراءة البيانات ومصادره على طريق عميق.

^{٤١} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, Hal.٢٤٢, ٢٥٦.

- ب . تركيب البيانات ومصادرها التي قد جمعها وحددها وصنفها.
- ج . إقامة المناقشة أو الاستعراض مع أصحابها أو أساتذتها، ومراجعتها إلى الكتب المرجعية حول نظرية التناص.

ز . إجراءات البحث

تتبع الباحثة إجراء بحثه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة الاستعداد: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاته، وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسة السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.
٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة ببحثه في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها وتصنيفها ومناقشتها.
٣. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد أن طالعت الباحثة كتابًا في رسائل الرافعي عدة مرات، حاولت الباحثة على كشف الأشكال والوظائف من التناص القرآني بمساعدة النظريات التي ذكرتها الباحثة سابقاً، ثم حاولت بتحليلها واستنباطها كما ستشرحها الباحثة في البيان التالي:

المبحث الأول: أشكال التناص القرآني في رسائل مصطفى صادق الرافعي

أ. التناص القرآني في الشكل المباشر

١. مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

قال الرافعي رحمه الله تعالى:

"إننا في وقت لا ينفذ فيه النور فلا أدري كيف أشير عليك أن تنفذ أنت ولكني أسأل الله أن يهبك حظاً من التوفيق فما يفتح الله لناس من رحمة فلا ممسك لها"^{٤٢}

ورد لفظ "مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا" أسلوباً موازياً في قوله تعالى: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا^ط وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا

مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ^ع وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ [فاطر: ٢]

^{٤٢} مصطفى صادق الرافعي، رسائل الرافعي ويليهِ الرسائل المتبادلة بين شيخ الغرابة أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرمللي،

هنا اقتبس الرافي مصطلح " مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا " من لغة تلك الآية لفظا إلى نص في رسالته، فشكل هذا التناص هو التناص المباشر.

٢. لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

قال الرافي رحمه الله تعالى:

إن الناس على خوف وتوثب وكلهم يفرع بنفسه ويفزع من نفسه و
لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا^{٤٣}

لقد كتب الرافي عبارة قرآنية في هذه الرسالة ألا وهي في لفظ
لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا أسلوبًا موازيًا في قوله تعالى:

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا
الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا
تُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ

ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ [الطلاق: ١]

هنا اقتبس الرافي مصطلح " لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا " من لغة تلك الآية القرآنية لفظا ومعنى ودون تغير عبارة أخرى من تلك الآية، فشكل هذا التناص هو التناص المباشر.

^{٤٣} مصطفى صادق الرافعي، رسائل الرافي ويليهِ الرسائل المتبادلة بين شيخ الغروية أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملی،

هنا اقتبس الرافي الرافعي مصطلح " رَحْمَةً اللهُ قَرِيبٌ " من تلك الآية لفظا ومعنى، ويسمى هذا التناص من نوع التناص المباشر لأنه لا يتغير بعبارة أخرى أي ليس بعبارة من فكره.

ب. التناص القرآني في الشكل غير المباشر

١. كُلُّ شَيْءٍ يَنْتَهِي

قال الرافي رحمه الله:

"وما أنت وحدك المسكين فقد تقدمك من لا يحصيهم إلا الله وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَهِي، وإنما الشأن أن لا ينزل الرجل عن حد الرجولة وما أنت حي كما تريد أن تكون، ولا كما تريد أن تكون الحياة، إنما أنت حي بشروط.^{٥٨}

في تلك الرسالة نصح الرافي أبا رية أن المسكين ليس هو نفسه فحسب، فعليه أن لا يشكو ويهلع كثيرا ولا يزجج لأن ليس من سوى الله يقدر على عد الأموال، وينصحه بالصبر على هذا الإبتلاء لأن كل شيء سوف ينتهي ويهلك. فيلزم للإنسان أن يبذلوا بالجهد لأن الله يقدر على كل شيء ولا يمكن لأحد أن يدوم حاله كما هو، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا يفرحه و يوقعه.

استخدم الرافي أسلوبا من قوله تعالى أولا:

^{٥٨} مصطفى صادق الرافعي، رسائل الرافي ويليهِ الرسائل المتبادلة بين شيخ الغرابة أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملي،

أشاروا على بالانصراف عن فكرة المعاش لأن فيها خسارة كبيرة
وضياع فائدة مرجوة إن شاء الله والأمر بيد الله.^{٦١}

من عبارة الرافي السابقة قد مر بأسلوبه لكن من حيث مراده قد
تناص مع القرآن في قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ
الْمَوْتَىٰ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَأْتِ الْذِينَ ءَامَنُوا أَن لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا
صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ [الرعد: ٣١]

فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۗ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ [الروم: ٤]

في تلك الآية لا يظهر إما كلمة واحدة من "يد" أي لا يذكر فيه كلمة
"يَدِ اللَّهِ" ولكن بكلمة "لِلَّهِ الْأَمْرُ" و "بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا" هذا الدال
على أن الملك لله والملك يصور بكلمة "اليد" كناية منه لأن باليد يمسك

^{٦١} مصطفى صادق الرافعي، رسائل الرافي ويليهِ الرسائل المتبادلة بين شيخ الغروية أحمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملی،

وقد شعر الرافعي بالتعب لأن الأعمال الكثيرة تشغله وكثرة التفكير في تلك الأمور، بيد أنه متيقن بهذه المشكلات سوف تيسر سيره وسينصره الله، وفي هذه الحالة ما زال الرافعي يعظم كلام الله بلفظ " وكفى بالله نصيراً " ، هذا الموضوع عموم للناس إذا كان لديهم شغولة فسوف ينصرهم الله لأنه الصير الوحيد.

٧. يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ [الرحمن: ٢٩]

وبين الرافعي في رسالته أن لكل هموم فرح، وقبل فرح فلا بد للناس أن يمر ويدوق صعوبة في الأمور، لأن كل الأعمال لها ثمرة إما كانت خيراً أم شراً، هذه العبارة تستخدم من مصطلح "وَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ" الذي ذكر في القرآن ويدل لجميع الأوقات كانت في أمورها، فالنص في هذا الموضوع عموم ليعالج المضامين في نص قبله.

٨. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر: ٤٩]

ل للرافعي عزيمة قوية في أن قبل الأعمال فلا يفر من التفكير المستمر وهو أفضل له كي يسهل في الأمر أي لديه تصمم قبل الفعل، لكن هو متوكل على الله ودعا أبا رية كي ينتظر قدره بعد قليل لأن كل شئ خلق بقدره، ومن ذلك يدل أن الرافعي يدعو ويطمئن الجميع بأن نتيقن أن كل شئ قدره الله، وعلى اللاهم لا بد لنا المحاولة والبذل في الأمور، تأكيداً على عمومية هذا الموضوع.

٣. ﴿وَآكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۗ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۗ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

[الأعراف: ١٥٦]

اقتبس الرافعي أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ الأخذ من قوله تعالى "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" فكل مراد هاتين الأيتين بمعنى أن الله يوسع رحمته لكل شيء، ونوع هذا التناص من التناص غير المباشر لأنه يستنتج استنتاجا ويستنبط استنباطا من النص وهو يعبر بعبارة أخرى لكنها في نفس المعنى والمراد.

٤. كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ [المدثر: ٣٨]

الرافعي قد مر بالمعارضة البكرية والعمرية وهذا الفعل ألقاه مرارا والزمن لم يحن للعمل والكسب، فعندما جاء حينه فله كسب آخر وأعمال متنوعة، والأمور كلها مرهونة أي مسؤولة بما فعل وتُقضى أوقاتها. هذه هي اعتبارا وحبرة وتنصيحا لأبي رية أن كل أمور مرهونة أي مسؤولة. فاستخدم اقتبس الرافعي مصطلحا من قوله تعالى "رَهِينَةٌ" فمراد هذه الآية بمعنى أن كل أمور مرهونة أي مسؤولة من عند الله، فاستنبط الرافعي استنباطا من ذلك النص القرآني وهو يعبر بعبارة أخرى لكنها في نفس المعنى والمراد.

٥. وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ أَلْمُوتَىٰ ۗ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا

-المراجع الأجنبية-

- Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra : Epistimologi, Model Teori dan Aplikasi*. Yogyakarta : Pustaka Widyatama.
- Moleong, Lexy J. ٢٠٠٠. *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Sudartyanto, ١٩٩٥. *Metodologi Penelitian Filsafat*. Jakarta : Raja Grafindo Persada.
- Sugiono. ٢٠٠٩. *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif dan R&D*. Bandung : Alfabeta

